### كييف وموسكو تتبادلان بيانات إسقاط المسيّرات

# زيلينسكي : هجوم صاروخي روسي على بولتافا يخلف مئات الضحايا

زيلينسكي خلال مؤتمر صحافي في كييف

دخان يتصاعد في سماء كييف بعد ضربة صاروخية روسية على أوكرانيا

«وكالات» : أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الثلاثاء، أن صاروخين باليستيين روسيين ضربا منشأة تعليمية ومستشفى مجاورا في منطقة وسط أوكرانيا، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 41 شخصا وإصابة 180 آخرين.

وقال زيلينسكي في مقطع مصور نشره على قناته على تطبيق تليغرام، إن الضربة وقعت في منطقة بولتافا.

ويبدو أن الضربة كانت واحدة من أكثر الضربات دموية التي نفذتها القوات الروسية منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من 900 يوم في 24 فبراير 2022.

وأضاف زيلينسكي «دمر أحد مباني معهد الاتصالات جزئيا. ووجد أشخاص أنفسهم تحت الأنقاض، وتم إنقاذ العديد منهم».

وتابع «تشارك جميع الأجهزة الضرورية في عملية الإنقاذ»، مضيفا أنه أمر «بتحقيق شامل وسريع» فيما حدث.

ولم يخض زيلينسكي في أي تفاصيل أخرى.

ويأتي هذا في ظل تصاعد التوترات بين روسيا وأوكرانيا، حيث تشهد المنطقة اشتباكات متكررة وهجمات صاروخية.

من ناحية أخرى أعلنت أوكرانيا، أمس، إسقاط 27 مسيّرة أطلقتها روسيا، التي أعلنت بدورها إسقاط 30 مسيرة أوكرانية و«تحرير» بلدة سكوتشنويه في دونيتسك، و«القضاء على 1690 عسكريا أوكرانيا».

وفي كييف قالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت 27 من أصل 35 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا خلال هجوم الليلة الماضية، مضيفة في بيان لها على تطبيق تليغرام أن القوات الروسية استخدمت 3 صواريخ باليستية وصاروخا موجها في الهجوم.

وفي وقتٍ لاحق أمس قال مسؤولان أوكرانيان إن شخصين قُتلا في هجمات روسية على نطقة زاباروجيا جنوبي شرق أوكرانيا، كما لقي شخص ثالث حتفه في هجوم صاروخي على مدينة دنيبرو وسط البلاد.

وذكر إيفان فيدوروف، حاكم منطقة زاباروجيا، على تطبيق تليغرام أن شخصين أصيبا أيضا في زاباروجيا، بينهما طفلة عمرها 12 عاما، وتتلقى الرعاية في وحدة العناية المركزة.

وأضاف فيدوروف أن المنطقة شهدت في اليوم السابق 313 هجوما وقصفا على 11 تجمعا سكنيا، من بينها هجوم صاروخي على مدينة زاباروجيا المركز الإداري للمنطقة، مما ألحق أضرارا بعدة مبان.

وقال سيرهي ليساك، حاكم منطقة دَنيبروبيتروفسك، على تليغرام إن القوات الروسية أطلقت في وقت متأخر صواريخ على مدينة دنيبرو، مما أسفر عن مقتل شخص، وإصابة 3 آخرين، وإلحاق أضرار بمنازل في أحد الأحياء.

على الجانب الآخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير بلدة سكوتشنويه في دونيتسك والقضاء على 1690 عسكريا أوكرانيا خلال الـ24 ساعة الماضية.

وذكرت الوزارة في بيانها اليومي عن سير العملية العسكرية بأوكرانيا أنه «خلال 24 ساعة الماضية، دمرت القوات الروسية مواقع في مجمع الطاقة والصناعات العسكرية بأوكرانيا، وورش تجميع وتخزين المسيرات، وحررت بلدة سكوتشنويه في دونيتسك، وصدت 6 هجمات وكبدت القوات الأوكرانية 1690 عسكريا».

فرق الإطفاء الأوكرانية أخمدت حريقا اندلع في مرائب السيارات بعد هجوم روسي على خاركيف

وأضافت «تم أيضا إسقاط 3 قنابل و26 صاروخا و30 طائرة مسيرة وتدمير 4 محطات حرب إلكترونية و12 مستودعا للذخيرة ومحطة رادار. وكان الجيش الأوكراني قد أعلن، أمس، عن مقتل وإصابة 1300 جندي روسي في عدة محاور قتال خلال الـ24 ساعة الماضية».

ونقلت قناة روسيا اليوم عن أبتي علاء الدينوف، قائد قوات «أحمد» الروسية، قوله «لا أمل لقوات كييف بالتقدم في منطقة كورسك ونقضي عليهم كلما أطلوا برؤوسهم».

وأشاد علاء الدينوف بـ«العمل المتقن الذي تؤديه مختلف الوحدات الروسية المقاتلة على محور كورسك، وآخرها خلال الـ24 ساعة الماضية تدمير معدات وآليات وأسلحة أوكرانية وغربية كمدرعة سترايكر الأميركية وراجمة كرواتية طراز راك-12.

وقال في قناته على تطبيق «تليغرام» إن من بين ما دمرته قواته «محطة للحرب الإلكترونية، ومنظومة دفاع جوي (تونغوسكا)، ومدفعا، ونقطة إطلاق طائرات مسيرة، ومدفعا ذاتي الحركة وآخر للهاون عيار 120، ونقطة مراقبة أخرى للطائرات المسيرة وشاحنتين صغيرتين وذخائر هاون أخرى».

وأضاف «تكبد العدو خسائر فادحة في اتجاه كورسك، الأمر الذي يجعله يدرك أنه سيكون من الصعب عليه التقدم هنا نحن نهزم العدو، وندمره على دفعات قوية للغاية، تماما في اللحظة التي يشرعون فيها بإطلاق النار، وهذه هي الطريقة التي نستهدفهم وندمرهم بها».

يُذكر أن الأنباء تتضارب بين أوكرانيا وروسيا حول حجم الخسائر التي يلحقها كل طرف بالآخر، حيث يدعي كل طرف تكبيد الآخر خسائر فادحة، دون القدرة على التحقق من صحة هذه المعلومات بشكل مستقل بسبب استمرار القتال.

من جهة أخرى قال مسؤولان إن شخصين، من بينهما طفل يبلغ من العمر 8 سنوات، قتلا في هجمات روسية على منطقة زابوريجيا في جنوب شرق أوكرانيا، كما لقي شخص ثالث حتفه في هجوم صاروخي على مدينة دنيبرو بوسط البلاد.

وذكر حاكم منطقة زابوريجيا، إيفان فيدوروف، على تطبيق تيليغرام أن شخصين أصيبا أيضا في زابوريجيا، بينهما طفلة عمرها 12 عاما وتتلقى الرعاية في وحدة العناية المركزة.

وقال سيرهي ليساك حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك، على تيليغرام إن «القوات الروسية أطلقت في وقت متأخر من الإثنين، صواريخ على مدينة دنيبرو، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة 3 آخرين وإلحاق أضرار بمنازل في أحد الأحياء».

وفي سياق متصل، قالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت 27 من أصل 35 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا خلال هجوم الليلة الماضية.

وأضافت القوات الجوية، في بيان على تطبيق تيليغرام، أن القوات الروسية استخدمت 3 صواريخ باليستية وصاروخاً موجهاً في الهجوم.

ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من صحة التقارير. ولم تدل روسيا بتعليق حتى الآن. وتنفي موسكو استهداف المدنيين في الحرب التي بدأتها بغزو شامل لأوكرانيا في عام 2022.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية، عن رئيس شركة الطاقة النووية الروسية الحكومية (روساتو)، أمس الثلاثاء، قوله إن موسكو ترى أن خطر وقوع هجمات على محطة نووية في منطقة كورسك كبير جداً، وذلك بعد توغل قوات أوكرانية في الأراضي الروسية الشهر الماضي.

وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قد زار المحطة الأسبوع الماضي، وحذر من خطر وقوع حادث خطير، بعد أن اتهمت روسيا أوكرانيا بمهاجمة المحطة بالطائرات المسيرة.

واخترقت قوات أوكرانية الحدود الروسية على نحو مفاجئ في 6 أغسطس الماضي، ولا تزال موجودة حتى الآن في منطقة كورسك الروسية.

وتدور معارك على بعد نحو 40 كيلومتراً من المنشأة النووية.

من ناحية أخرى وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى منغوليا الاثنين في أول زيارة له إلى دولة عضو في المحكمة الجنائية الدولية منذ إصدارها مذكرة اعتقال بحقه، في حين لم يبد الكرملين أي مخاوف حيال ذلك.

ونزل بوتين من طائرته مساء في مطار أولان باتور بالعاصمة المنغولية، بحسب صور بثها التلفزيون الروسي.

ودعت المحكمة الجنائية الدولية والسلطات الأوكرانية منغوليا إلى توقيف بوتين المشتبه في قيامه بترحيل أطفال أوكرانيين بشكل غير قانوني إلى روسيا.

وقال المتحدث باسم المحكمة الجنائية الدولية فادي العبد الله للصحفيين إنه على غرار دول أخرى وقعت نظام روما الأساسي الذي نص على قيام المحكمة، فإن «من واجب منغوليا التعاون» مع الأخيرة.

كما حثت وزارة الخارجية الأوكرانية السلطات المنغولية على «إحالة بوتين إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي».

وأيدت العديد من المنظمات غير الحكومية هذه الدعوة الاثنين.

لكن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف أشار الأسبوع الماضي إلى أن الكرملين «ليس لديه مخاوف» بشأن هذا الموضوع.

وأضاف «بالطبع تم التحضير بعناية لجميع جوانب الزيارة» مشيدا بـ«الحوار الممتاز مع أصدقائنا في منغوليا».

يشار إلى أن منغوليا دولة غير ساحلية غنية بالموارد الطبيعية وتقع في شرق آسيا بين روسيا والصين، وتمتد على مساحة شاسعة يبلغ عدد سكانها 3.4 ملايين نسمة فقط.

وأتت هذه الزيارة بعد إعلان الولايات المتحدة رغبتها بزيادة نفوذها في هذا البلد حيث يطمح منافسوها الروس والصينيون لزيادة نفوذهم أيضا.

من جهتها ناشدت منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات منغوليا منع دخول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو اعتقاله إذا دخل البلاد.

وقالت ماريا إيلينا فيجنولي، المستشارة البارزة للعدالة الدولية في «هيومن رايتس ووتش»: «ستتحدى منغوليا التزاماتها الدولية كعضو في المحكمة الجنائية الدولية إذا سمحت للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالزيارة دون اعتقاله».

وأضافت أن «الترحيب ببوتين، الهارب من المحكمة الجنائية الدولية، لن يكون إهانة للعديد من ضحايا جرائم القوات الروسية فحسب، بل سيقوض أيضا المبدأ الحاسم القائل: لا أحد، مهما كانت قوته، فوق القانون».

آثار القصف على زابوريجيا

لقطات تظهر قصفاً على منشآت الطاقة في كورسك